

## التحقيق في نفي التحريف عن القرآن الشريف

( 21 ) البصائر أن هذا مجرد الحسد أو لغرض يبعد من صواب الموارد والمصادر ... ولو طفر اليهود والزنادقة بمسلم يعتقد في القرآن لحناً جعلوه حجة " (1) . \* ويقول العلامة الحلبي المتوفى سنة 726 في بعض أجوبته حيث سئل : " ما يقول سيدنا في الكتاب العزيز هل يصح عند أصحابنا أنزه نقص منه شيء أو زيد فيه أو غير ترتيبه أو لم يصح عندهم شيء من ذلك ؟ أفدنا أفادك □ من فضله ، وعاملك بما هو من أهله " فأجاب : " الحق أنه لا تبديل ولا تأخير ولا تقديم فيه ، وأنزه لم يزد ولم ينقص ، ونعوذ بالله تعالى من أن يعتقد مثل ذلك وأمثال ذلك ، فإنه يوجب التطرق إلى معجزة الرسول عليه وآله السلام المنقولة بالتواتر " (2) . وسنذكر عبارته في ( نهاية الوصول ) أيضاً . \* ويقول الشيخ زين الدين البياضي العاملي المتوفى سنة 877 : " علم بالضرورة تواتر القرآن بجملته وتفصيله ، وكان التشديد في حفظه أتم ، حتى نازعوا في أسماء السور والتفسيرات . وإنما اشتغل الأكثر عن حفظه بالتفكير في معانيه وأحكامه ، ولو زيد فيه أو نقص لعلمه كل عاقل وإن لم يحفظه ، لمخالفة فصاحته وأسلوبه " (3) . \* وألف الشيخ علي بن عبدالعالي الكركي العاملي ، الملقب بالمحقق الثاني - المتوفى سنة 940 - رسالة في نفي النقيصة في القرآن الكريم ، أورد السيد محسن الأعرجي البغدادي في كتابه ( شرح الوافية في علم الأصول ) كثيراً من عباراته \_\_\_\_\_ (1) سعد السعود : 267 . (2) أجوبة المسائل المهنية : 121 . (3) الصراط المستقيم 1 : 45 .